عبد الفتاح كيليطو

كلمة في الجائزة

إنه لشرف كبير أن أحظى بجائزة الملك فيصل القيّمة. فهي، ككل جائزة، أمر محفّز يدفع الكاتب إلى أن يثابر، ويواصل عمله في الميدان الذي اختاره. إلا أن قيمة هذه الجائزة تزداد أهمية لما تستمده من الاسم الذي تحمله، ولكونها صادرة عن بلد يعرف وثبة ثقافية كبرى يدل عليها ازدهار المعرفة في حقول متنوعة لعل أهمها حركة الترجمة التي تعرفها المملكة، وكذا انفتاح الدراسات الأدبية والتاريخية على مناهج حديثة، فضلا عما تعرفه الأجناس الأدبية الأخرى، والرواية على الخصوص، من تحوّل مشهود، وبروز أسماء سعودية وازنة في الساحة العربية.

ولا شك أن التفاتة القائمين على الجائزة إلى ميدان السرد والنقد الأدبيين سيعمل على ازدهار هذا الجنس، لا في المملكة وحدها، بل في جميع الأقطار العربية. ونحن نعلم أن هذا النوع من الأبحاث أصبح بحاجة إلى دفعة جديدة لتجعله يواكب التطورات التي يعرفها الإنتاج العالمي، وتمكينه من الانكباب على التراث العربي وإعادة قراءته.

ولا يخفى أن البعد الدولي لهذه الجائزة يضفي عليها قيمة مضافة، ويرفع من المعيار الذي خضعت له الإنتاجات التي حظيت بالجوائز في مختلف الحقول، وكذا من قيمتها العلمية.

سعيد إذاً أن يضاف اسمي إلى قائمة المتوَّجين بهذه الجائزة الكبرى، ويُدوَّن في سجل هذا السعي الدؤوب إلى تكريم المثقفين، وتوطيد الروابط بين المشرق والمغرب، وهذا فضل تدين به الثقافة العربية للقائمين على هذه الجائزة، فلهم جزيل الشكر.